

أوروبا من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى أزمة 1929م

تمهيد اشكالي: اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة 1914 و انتهت سنة 1918 ، مرت بمرحلتين أساسيتين ترتب عنها خسائر مادية و بشرية فادحة و تغير الخريطة السياسية لأوروبا، كما اعتبها أزمة اقتصادية كبرى سنة 1929 .

- فما المراحل الكبرى لـ ح ع 1 ؟ و ما نتائجها العامة؟
- و ما التطورات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي أعقبت ح ع 1؟
- و ما مظاهر أزمة 1929 و نتائجها؟

النشاط الأول: المراحل الكبرى و النتائج العامة للحرب العالمية الأولى.

1- **مرت الحرب العالمية 1 بمرحلتين أساسيتين.**

- المرحلة الأولى (1914-1917): تميزت ب اعتماد الدول المتحاربة على الخطط الهجومية لحسم الحرب في ظرف وجيز. اجتياح ألمانيا لأقليم الألزاس و اللورين مما تسبب في حدوث معركة المارن سنة 1914. اغلاق الامبراطورية العثمانية لمضيق الدردنيل لمنع وصول الامدادات الى روسيا (حليفة فرنسا). اندلاع الثورة العربية الكبرى سنة 1916 ضد الامبراطورية ع . انتقال الدول المتحاربة من الحرب الحركية (الهجومية) الى حرب المواقع و الاستنزاف.(حفر خنادق محاطة بمتاريس)

- المرحلة الثانية (1917-1918). تميزت ب انسحاب روسيا من الحرب بعد اندلاع الثورة البلشفية بها بقيادة لينين. دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب و انتصار دول الحلفاء.

استخدم في هذه الحرب مختلف الاسلحة المتطورة انذاك من دبابات و مدافع و طائرات حربية. كما انتهت بانتصار دول التحالف و فقدان أوروبا مكانتها الاقتصادية.

2- **ترتب عن الحرب العالمية 1 عدة نتائج.**

- الخسائر البشرية: ارتفاع عدد القتلى المدنيين و العسكريين (10 ملايين قتل). عدد هائل من الجرحى بلغ عددهم 4 ملايين في ألمانيا فقط. نتج عن هذه الخسائر حدوث اختلالات في البنية الديمغرافية للسكان الأوروبية تجلت في ارتفاع نسبة الشيوخ و انخفاض نسبة السكان النشطين.
- الخسائر الاقتصادية: ارتفاع قيمة الديون الخارجية حيث بلغت 6 ملايين بانجلترا. دمار البنيات التحتية (مصانع، طرق مراكز خدمات...). انخفاض الانتاج الفلاحي بنسبة 25% و الانتاج الصناعي بـ 30% مما تسبب في حدوث مجاعات.
- النتائج السياسية، تتمثل في: --- فرض معاهدات الصلح على الدول المنهزمة.

المعاهدة	تاريخ توقيعها	الدولة المعنية	اهم مقرراتها
فرساي (وثيقة السلم المفروض = الدكتا)	28 يونيو 1919	ألمانيا	اعتبار ألمانيا مسؤولة عن الحرب-اقتطاع منطقتي الألزاس و اللورين لصالح فرنسا- تقليص عدد الجنود- نزع السلاح في رينانيا- دفع تعويضات مالية تقدر بـ 132 مليار مارك ذهبي.
سان جرمان	سنتمبر 1919	النمسا	فصل النمسا عن هنغاريا – الاعتراف باستقلال القوميات
نويي	نونبر 1919	بلغاريا	اقتطاع اراضي منها لصالح دول مجاورة لها
سيفر	غشت 1920	الامبراطورية ع	الاعتراف باستقلال القوميات العربية الخاضعة لها

--- اعادة ترسيم الحدود الترابية: تفكيك الامبراطورية النمساوية الهنغارية و تشكيل دول على حسابها مثل يوغوسلافيا و هنغاريا و تشيكوسلوفاكيا. تأسيس دول اخرى جديدة مثل استونيا و لتونيا و لتوانيا و بولونيا و فنلندا. خضوع الألزاس و اللورين تحت سيطرة فرنسا.

--- انشاء عصبة الامم: و هي منظمة دولية تهدف الى الحفاظ على السلم و الامن الدوليين كما تتدخل لحل النزاعات بين الدول.

النشاط الثاني: اهم التطورات السياسية بأوروبا من نهاية ح ع 1 الى أزمة 1929.

1- **ارتكزت الثورة البلشفية على عدة ميادئ.**

اصدر لينين مجموعة من المراسيم بعد توليته السلطة في اكتوبر 1917 و هي كالتالي:

- ايقاف الحرب و اعلان الهدنة مع دول المحورز (معاهدة بريست ليتوفسك)
- الغاء الملكية الفردية التي كانت في حوزة النبلاء و الكنيسة.
- تأميم الصناعة و التجارة و الخدمات.
- مساواة شعوب روسيا و سيادتها و حقها في تقرير مصيرها.
- الغاء الديون التي كانت في ذمة النظام القيصري.
- حماية الاقليات الاثنية التي تقطن فوق التراب الروسي.

و نتيجة ارساء دعائم النظام الاشتراكي بروسيا دخلت هذه الاخيرة في حرب اهلية ما بين 1918 و 1921 بسبب المواجهة بين انصار الثورة البلشفية بقيادة الجيش الاحمر و معارضي الثورة بقيادة الجيش الابيض المدعوم من طرف الدول الرأسمالية. (أوروبا و م أ)

2- **تدهورت الأوضاع الاقتصادية و السياسية في فرنسا بعد ح ع 1.**

- ارتفعت اسعار المواد الغذائية و المنتجات الصناعية و اختل التوازن بين كمية الانتاج و الكتلة النقدية.
- حدثت عدة مظاهرات و احتجاجات لكن الحكومة الفرنسية قمعتها بشدة خوفا من حدوث ثورة عارمة مثل الثورة البلشفية.
- فاز مرشحي الكتلة الوطنية و تبنا برنامجا قام على: المصالحة الوطنية+الصرامة اتجاه ألمانيا+السماح بعودة التنظيمات الدينية...
- تشكلت حكومات ائتلافية ضعيفة و عاجزة عن الصمود امام عنف الازمات.
- تأزمت المؤسسات التشريعية بسبب توزيع اصوات الناخبين بين عدة احزاب.

3- **واجهت كل من إيطاليا و ألمانيا فترة عصيبة بعد ح ع 1.**

- في إيطاليا: انهيار الاقتصاد. عجز الميزان التجاري بـ 27 مليار ليرة ذهبية. كما ارتفعت الديون الخارجية و انخفضت قيمة الليرة و ظهرت احتجاجات استهدفت احتلال المصانع في الشمال من طرف العمال. و ظهرت اضطرابات سياسية انتهت بوصول موسوليني الى الحكم سنة 1922.

- في ألمانيا: سقط الحكم الامبراطوري ، و قامت حكومة فيمار سنة 1919، و ظهرت تكتلات يمينية و يسارية. فاز تكتل اليسار السبارتاكيون بقيادة كارل لينبخت و روزا لوكسمبورغ. استغل هتلر تدهور الاوضاع الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و حاول كسب عطف الالمان ليصل الى السلطة سنة 1933.

النشاط الثالث: اثار الازمة الاقتصادية سنة 1929 على اوربا.

- اسباب الازمة الاقتصادية:الاختلال المالي العالمي- نظام المضاربات – عرض حوالي 16 مليون سهما في بورصة وول ستريت – انهيار سعر الاسهم و عجز المساهمين عن تسديد ديونهم.

- اندلعت الازمة الكبرى يوم الخميس الاسود 24 اكتوبر 1929 من بورصة وول ستريت بنيويورك في و م ا ثم انتقلت الى باقي دول اوربا.

- تضررت الدول الرأسمالية الاوربية بأشكال مختلفة و درجات متفاوتة نظرا للروابط التي كانت تربطهم ب و م ا

- كانت ألمانيا و النمسا البلدين الأكثر تضررا من الازمة بسبب ارتباطهما بالقروض الامريكية و توقف الاستثمارات بهما.

- انتقلت الازمة الى اليابان و انجلترا بسبب تدهور المبادلات التجارية العالمية و فرض الرسوم الجمركية على منتجاتهما الصناعية.

- تضررت دول المستعمرات من الازمة بسبب تراجع الطلب على المواد الاولية.

- لم يتأثر الاتحاد السوفياتي بالازمة الاقتصادية لتطبيقه النظام الاشتراكي.

- نتائج الازمة: تزايد عدد العاطلين و تسريح العمال. انخفاض اسعار السلع. تراجع الاستثمارات. انخفاض الانتاج الاقتصادي. تراجع المبادلات العالمية و انغلاق اقتصاديات الدول.

خاتمة: ساهمت الازمات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في تراجع نفوذ الديمقراطيات الاوربية و ظهور انظمة ديكتاتورية ستقود العالم الى حرب ثانية. فيا ترى ما اسباب هذه الحرب؟ و ما مراحلها؟ و ما نتا نجها العامة؟

مصطلحات و أعلام

-**عصبة الامم:** منظمة دولية تم انشاؤها باقتراح من الرئيس الامريكي ويلسون سنة 1919، اتخذت مدين جنيف بسوسسرا مقرا لها. و تهدف الى الحفاظ على الامن و السلم الدوليين.

- **مؤتمر السلام:** امتدت اشغاله ما بين 12 يناير و 28 يونيو سنة 1919، كان يهدف الى فرض معاهدات الصلح و ضمان الامن و الاستقرار الدوليين.

الازراس و اللورين: هو اقليم يوجد شمال شرق فرنسا غني بثرواته الطبيعية و كان محطة صراع مستمر بين الالمان و الفرنسيين.

- **النظام الاشتراكي:** هو نظام سياسي اجتماعي و اقتصادي يتبنى المبادئ الماركسية التي تدعو الى الملكية الجماعية لوسائل الانتاج و تامين القطاعات الاقتصادية.

- **لينين(1870-1924):** يسمى فلاديمير التنش اوليانوف، قائد الثورة البلشفية و زعيم اغلبية الحوب العمالي الاشتراكي الروسي، نفي الى سيبيريا و الى سويسرا اشتغل محاميا و تبنى مبادئ الفكر الاشتراكي الماركسي.

- **الثورة البلشفية:** هي ثورة شعبية عارمة اندلعت بروسيا سنة 1917 بقيادة لينين و اطاحت بالنظام القيصري لعائلة رومانوف.

- **الحرب الاهلية:** اندلعت بروسيا ما بين 1918 و 1921 قادها عدد من الزعماء المعارضين للثورة البلشفية و دعمتها فرنسا و انجلترا و اليابان ضد الجبض الاحمر البلشفي.

-**التضخم:** ظاهرة اقتصادية تتميز باختلال التوازن بين كمية الانتاج و الكتلة النقدية(اختلال التوازن بين العرض و الطلب)

- السبارتاكيون: هم يساريون معارضون لحكومة فيمار تزعمهم كارل لينبخت و روزا لوكسمبورغ حاولوا القيام بثورة لكنهم فشلوا.

-حكومة فيمار: نسبة الى قرية فيمار جنوب ألمانيا و هي اول حكومة تشكلت في ألمانيا بعد نهاية الحرب العالمية الاولى.

-**موسوليني(1883-1945):** هو زعيم الحزب الفاشي الايطالي تولى منصب رئاسة الحكومة سنة 1922 و دخل ح ع 2 الى جانب حليفه هتلر سنة 1940.

-**الفاشية:** مشتقة من كلمة فاشيو وتعني حزمة العصي (رمز الامبراطورية الرومانية) التي اراد موسوليني استرجاع امجادها.

-**ويلسون:** رئيس و م ا ابتداء من سنة 1912 مرشحا عن الحزب الديمقراطي سنة 1919 مثل بلده في مؤتمر السلام بفرساي.

-**ازمة 1929:** تطلق على الازمة الاقتصادية العالمية التي ضربت و م ا يوم الخميس 24 اكتوبر 1929 . انطلقت من بورصة وول ستريت و انتقلت الى مختلف القطاعات الاقتصادية و مختلف الدول الرأسمالية.